ROUTE
EDUCATIONAL & SOCIAL SCIENCE JOURNAL
ISSN: 2148-5518

Volume 7, Issue 4, April 2020, p. 343-361
İstanbul / Türkiye

Article Information

Article Type: *Research Article*

This article was checked by iThenticate.

Article History:
Received
20/03/2020
Received in revised form
12/03/2020
Available online
15/04/2020

QUALITY ASSURANCE IN HIGHER EDUCATION, REALITY AND EXPECTATIONS

Dr. Djamila GHRIEB[1]

Abstract

Higher education contributes to the advancement of development in various fields, through the university's human resources, university frameworks, and research achievements in applied and realistic scientific fields that solve the problems of society and provide it with the appropriate mechanisms to solve them. In light of the challenges faced by higher education, including the low quality of educational outputs, and the lack of adaptation to the labor market, as well as the university does not keep pace with the rapid changes imposed by technological development, both at the level of adapting its educational materials to the needs of the times, or not to invest in modern educational means Ensuring an effective process for its educational performance; the talk about the quality of higher education is planned, and one of the most pressing issues of its methods and addressed, and its evaluation (higher education) has become inevitable to form and attract competencies capable of ensuring quality. Based on this approach, our paper seeks to:

- Introducing the concept of quality assurance in higher education.
- Identify the contents of the quality assurance cell program, to improve the level of university education.
- Stand on the endeavors of the quality assurance cell of the Algerian University - Badji Mokhtar as a model.
- Proposals to raise the level of higher education to ensure its quality.

To achieve the above-mentioned objectives, the question arises as the basis of the study's objective: How effective are quality assurance cells in building and promoting the concept of quality assurance in higher education? We have adopted the descriptive and analytical approach, to find out the reality of the Algerian University in order to achieve quality in higher education, and the most effective ways to raise the level of higher education in Algeria based on the quality assurance project.

Key words: Quality, higher education, Algerian University.

[1] Badji Mokhtar University - Annaba –algeria.ghriebdjamila.2015@gmail.com

ضمان الجودة في التّعليم العالي، الواقع والمأمول

الدّكتورة جميلة غريّب
الجزائر– جامعة عنابة مختار باجي

الملخّص

يساهم التعليم العالي في دفع عجلة التنمية في شتى المجالات، من خلال ما تقدمه الجامعة من طاقات بشرية، وإطارات جامعية، و إنجازات بحثية في مجالات علمية تطبيقية وواقعية، تعمل على حل إشكالات المجتمع، وتزويده بالآليات المناسبة لفضها. وفي ظل التحديات التي يواجهها التعليم العالي، والتي من بينها تدني جودة المخرجات التعليمية، وعدم مواءمتها لسوق العمل، فضلا عن عدم مواكبة الجامعة للتغيرات المتسارعة التي فرضها التطور التكنولوجي، سواء على مستوى تكييف موادها التعليمية بما يتماشى واحتياجات العصر، أو عدم استثمارها لوسائل تعليمية حديثة تكفل سيرورة فعالة لأدائها التعليميّ؛ فإن الحديث عن جودة التعليم العالي غدى مقررا، ومن أكبر القضايا إلحاحا لطرقها وتناولها، وأصبح تقويمه(التعليم العالي)أمر لا مناص منه لتكوين وجذب الكفاءات القادرة على ضمان الجودة. بناءً على هذا التوجه؛ تسعى ورقتنا البحثية صوب الأهداف التالية:

- مفهوم ضمان الجودة بالتعليم العالي.
- التعرف على مضامين برنامج خلية ضمان الجودة، للنهوض بمستوى التعليم الجامعيّ.
- الوقوف على مساعي خلية ضمان الجودة بالجامعة الجزائرية–باجي مختار نموذجا–
- بيان أهمية الخريطة الانسيابية في تنفيذ برنامج تدريبي لمفاهيم الجودة.
- طرح مقترحات للرفع من مستوى التعليم العالي ضمانا لجودته.

ولتحقيق الأهداف المسطرة سالفا؛ يطرح التساؤل الأساس الذي يعد المبتغى من الدراسة ألا وهو: ما مدى فاعلية خلايا ضمان الجودة في بناء و تعزيز مفهوم ضمان الجودة في التعليم العالي؟ وقد اعتمدنا المنهج الوصفي والتحليلي، للوقوف على واقع حال الجامعة الجزائرية في سبيل تحقيق الجودة بالتعليم العالي، وأنجع السبل للرفع من مستوى التعليم العالي بالجزائر بناءً على مشروع ضمان الجودة.

الكلمات المفتاحية: التعليم العالي، الجودة ، الجامعة الجزائرية.

1- مقدمة:

يشهد التعليم العالي تحولات عظمى وتطورات كبرى في ظل التغيرات التي يشهدها العالم من تقدم تكنولوجي، سعيا نحو جعل التعليم العالي منبع المعرفة المجتمعية، ومنارة يهتدي بها الأفراد والمؤسسات، ليرتقوا صوب حياة أفضل، واقتصاد ناجح طموح يساهم في تنمية البلاد والمشاركة في التنمية. هو مشروع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي منذ الموسم الجامعي 2004؛ في إحداث نظام تعليم عالي جديد يعرف بنظام الليسانس، والماستر، والدكتوراه (ل. م. د) ، والذي يهدف إلى مواكبة الجامعات العالمية في إطار مشروع عالمي يدعو إلى المنافسة في امتلاك المعرفة، كما جاء هذا الإصلاح تباعا للتحولات بقطاع المنظومة التعليمية- على وجه العموم- و التعليم العالي – على وجه الخصوص، لمعالجة الاختلال الذي يعاني منه النظام الكلاسيكي سواء على مستوى المرافق وتنظيم المؤسسات، أو على المستوى البيداغوجي. ولدعم مسار هذا الاصلاح؛ قامت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بتنظيم كل من المؤتمر الوطني للتعليم العالي والبحث العلمي في ماي 2008 الموسوم بـ" الحوصلة المرحلية بعد أربع سنوات من تطبيق نظام ل . م . د"، والمؤتمر الدولي الجودة في التعليم العالي في جوان 2008 ، بشعار"ضمان الجودة في التعليم العالي بين الواقع والمتطلبات " . وقد شارك فيه إلى جانب أساتذة جامعيين؛ خبراء من البنك الدولي، واليونسكو، والاتحاد الأوروبي، والبلدان المغاربية. وقد خلص المؤتمرون إلى توصيات، تؤكد على ضرورة وحتمية تطبيق نظام ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية . ونتيجة لذلك؛ انبثقت فرقة عمل كلفت من طرف الوزارة الوصية بالتفكير في المشروع؛ مدعمة في البداية ببعض الخبراء الدوليين . وفي تاريخ 31 ماي2010 ؛ تمّ ترسيم عمل الفرقة بصدور القرار الوزاري رقم167 ، المتضمن تأسيس لجنة وطنية لتطبيق نظام الجودة في التعليم العالي (CIAQES)، لوضع الإجراءات الملائمة لتحسين الأداء في قطاع التعليم العالي، ودعم ومرافقة المؤسسات الجامعية لتنفيذ إجراءات ضمان تحقيق الجودة.(ص1، الموقع الرسمي لجامعة الواد/الجزائر https://www.univ-eloued.dz/index.php/definition-of-cell-quality-assurance-2، الصفحة الرسمية لجامعة الواد/الجزائر) حاملة على عاتقها مهمة مرافقة خلايا ضمان الجودة La Cellule d'Assurance Qualité (CAQ)، ومسؤولي الخلايا على المستوى الوطني(R.Q.A)

2- التعريف بخلية ضمان الجودة، ومهامها على مستوى الجامعة:

خلية ضمان الجودة هي خلية تابعة لمديرية الجامعة، مكلفة بالسهر على تحسين الجودة في مختلف الميادين : الحكامة – التكوين – البحث العلمي – الحياة الجامعية – الهياكل القاعدية – الشراكة – العلاقة مع المحيط الاقتصادي و الاجتماعي (الموقع الرسمي لجامعة الجزائر3، ص1، http://www.univ-alger3.dz/?page_id=39) وهي هيئة تتكون من مسؤول الخلية وأعضاء يمثلون كل الكليات بالمؤسسة، وتشرف الخلية مركزيا على تطبيق نظام ضمان الجودة بالجامعة، وتتبع مباشرة للسيد مدير الجامعة. وتتأسس في كل كلية أو معهد وحدة ضمان الجودة يترأسها عضو الخلية.

3- مهام خلية ضمان الجودة:

من المهام المنوطة بها خلايا ضمان الجودة بالتعليم العالي هي:

- نشر ثقافة إدارة الجودة في المؤسسة.
- قيادة إدارة الجودة في المؤسسة.
- مرافقة وحدات الجودة في كل الأنشطة.
- تكوين مسؤولي الجودة.
- التواصل وإعلام كل الجهات المعنية بالمعلومات والإحصائيات اللازمة ذات الصلة.
- إدارة التقييم الذاتي والمراجعة الداخلية لضمان تطبيق معايير الجودة.
- إنشاء الخطة الاستراتيجية العامة، والخطط التشغيلية للجامعة.
- تنفيذ معايير المرجعية الوطنية لضمان الجودة في التعليم العالي.
- تطبيق نظام التقييم الداخلي للجودة.
- التحضير للتقييم الخارجي ومتابعته.

وتؤطر الخليّة مجموعة من الهيئات، ضمانا للجودة بالمؤسسات التعليمية الجامعية، وهي كالتالي:

4- الهيئات المسؤولة عن ضمان إدارة الجودة في قطاع التعليم العالي:

تشرف مركزيا على إدارة الجودة في قطاع التعليم العالي بالجزائر؛ اللجنة الوطنية لتطبيق نظام ضمان الجودة في الجامعات الجزائريةLa Commission d'Implémentation d'un système "CIAQES" Qualité d'Assurance dans les établissements d'Enseignement Supérieur.:

وللجنة ممثلين في كل ندوة جهوية. تأسست اللجنة الوطنية "CIAQES" وفقا للمرسوم رقم: 167 المؤرخ في: 31 ماي 2010م. وهي هيئة تتبع مباشرة للأمانة العامة بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي. ومسؤولية اللجنة الرئيسية؛ هي وضع الإجراءات الملائمة لتحسين الأداء في قطاع التعليم العالي، ودعم ومرافقة المؤسسات الجامعية لتنفيذ إجراءات ضمان تحقيق الجودة. كما تعتبر "CIAQES" هي المسؤول المباشر عن خلايا ضمان الجودة في كل مؤسسات التعليم العالي بالجزائر. ويمكن زيارة موقع اللجنة على الرابط: http://www.ciaqes-mesrs.dz/

5- مهام اللجنة الوطنية:"CIAQES"

تسهر "CIAQES" على القيام بالمهام الآتية: متابعة تأسيس خلية ضمان الجودة "CAQ" على مستوى كل مؤسسات التعليم العالي. تكوين مسؤولي خلايا ضمان الجودة "RAQ" على كيفية تحقيق إدارة الجودة الشاملة وفقا لمفاهيم التخطيط الاستراتيجي. وضع معايير "Révérenciel" لقياس الجودة، واعتمادها كوسائل لقياس الأداء. تعميم عملية التقويم الذاتي "Autoévaluation" وفقا للمعايير المعتمدة.(جميلة غريّب، 2018، حفل تتويج الأساتذة الجدد للسنة الجامعية 2017-2018 برحاب جامعة باجي مختار–عنابة- : http://www.elwatandz.com/algerie/25414.html?print)

وخلية ضمان الجودة لجامعة باجي مختار ولاية عنابة، هي واحدة من الخلايا، التي تسعى إلى إنجاح مسار المشروع الوطني لضمان الجودة بالتعليم العالي.

6- مساعي خلية ضمان الجودة بالجامعة الجزائرية- جامعة باجي مختار نموذجاً-

تكوين الأساتذة الجدد هو وجه من أوجه ترسيخ قيم الجودة بالتعليم العالي، وقد دأبت خلية ضمان الجودة بجامعة باجي مختار- عنابة – على تكوين الأساتذة الجدد يوما كاملا كل أسبوع أو يزيد عن ذلك (أحيانا)، وفق برنامج محكم من قبل خبراء من تخصصات مختلفة، والذي تم تطبيقه وتكوين الأساتذة على إثره. وقد تنوعت مواده التكوينية بين الاتصال، واللغويات (عربية- فرنسية – انكليزية)، وتفاصيل كثيرة عن بيداغوجيا التدريس بالجامعة، وتكنولوجيا الاتصال. وتُكلّل بورشات تطبيقية بين الأساتذة والخبراء. دون أن ننسى العنصر البؤرة في المشروع ألا وهو رئيس الخلية (الأستاذ الدكتور رابية خليف). إذ شكل رئيس الخلية لجامعة باجي مختار– عنابة- نقطة توازن في السيرورة الحسنة لعمل الخلية. حيث شكّل انضباطه في مواقيت العمل، وحرصه على السير الحسن للدروس التكوينية نجاح الدورات، والوصول صوب الغايات المسطرة في برنامج الخلية لتكوين الأساتذة، الذي يأمل منه

الاستمرارية في تقويم النشاط العام للخلية، والتقييم المستمر لعمل الأساتذة وتطوراتهم في العملية التعليمية بالجامعة، التي تستدعي مراقبة ذاتية من الأستاذ، ومتابعة مستمرة من الهيئة المسؤولة عن المتابعة والتقويم، التابعة لخلية ضمان الجودة.

7- (نموذج دفعة 2018/2017):

من أهداف خلية ضمان الجودة لجامعة باجي مختار- عنابة – والتي سهرت على تحقيقها؛ هي إعلام الأساتذة الجدد بجديد القرارات، والمراسيم الرئاسية والتنفيذية ذات العلاقة بالأنشطة العلمية والبيداغوجية للأستاذ الباحث، و مختلف القوانين الخاصة بالأستاذ (الباحث والدائم) وكذا كيفيات تطبيق الأحكام المتعلقة بالتأهيل الجامعي إلخ. وكل هذا من باب إعلام الأستاذ بمختلف القوانين لضبط واجباته، ومعرفة حقوقه بالجامعة. كما ركنت الخلية على تزويد الأساتذة بوسائل تطبيقية لضمان الجودة بالتعليم العالي، وضمان سيرورة حسنة للعملية التعليمية. وتمثلت هذه الوسائل التطبيقية في نماذج مطبوعة لتأهيل الأساتذة صوب مسيرة مهنية ناجحة. والصور الموالية تبين المطبوعات المرفقة بالمحاضرات، والمزمع اتباعها كخطة نموذجية داخل حجر الدروس و جدران المدرجات، للتعليم والتقويم والتقييم تباعها. الاستمارة الأولى(منهاج المادة التعليمية)؛ وهي استمارة للتعريف بالمادة، وأستاذ المادة، للتواصل الفعال بين الأستاذ والإدارة.

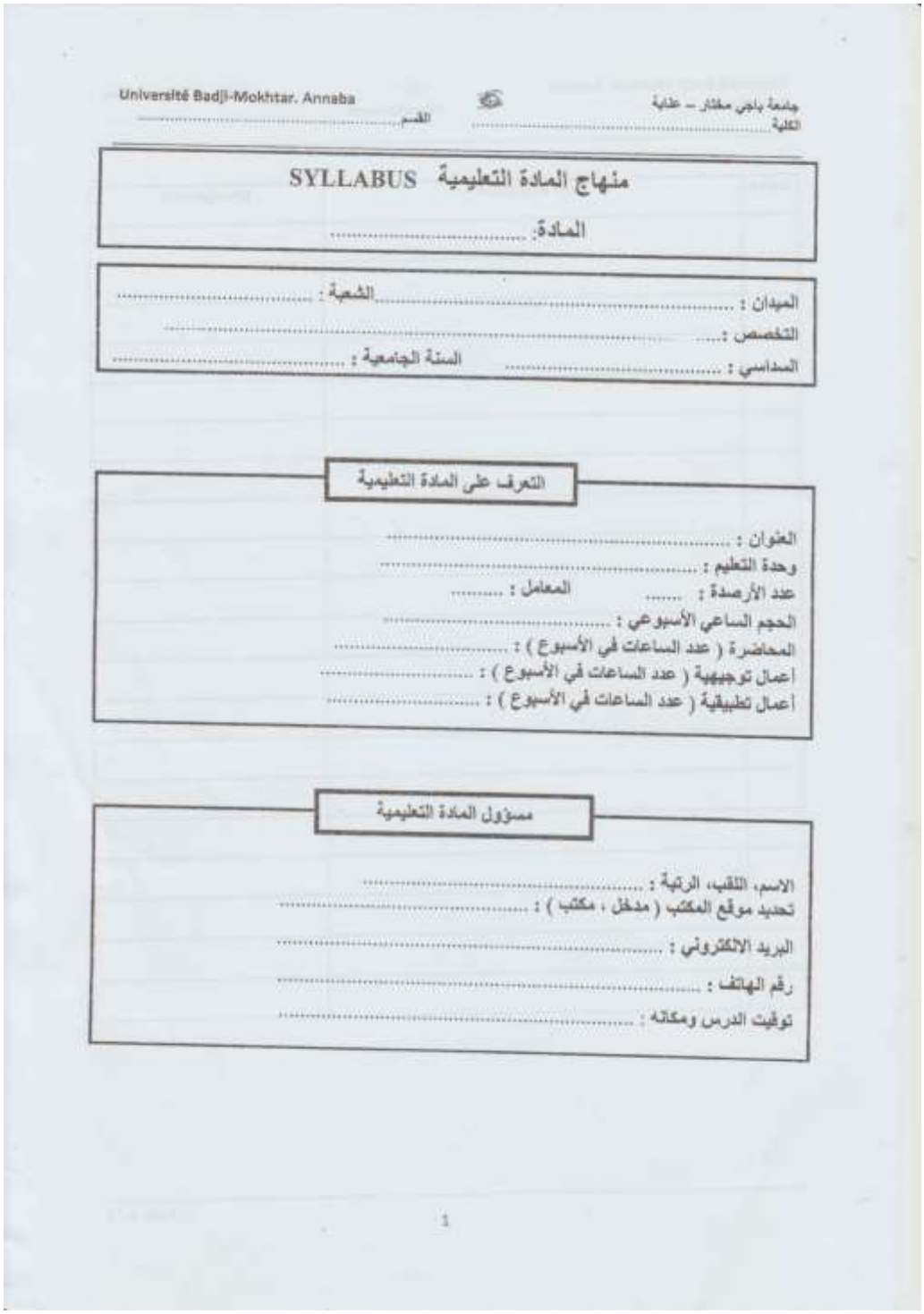

Université Badji-Mokhtar. Annaba
القسم .....
جامعة باجي مختار – عنابة
الكلية .....

SYLLABUS منهاج المادة التعليمية

المادة: .....

الشعبة: .....
الميدان : .....
التخصص : .....
السداسي : ..... السنة الجامعية : .....

التعرف على المادة التعليمية

العنوان : .....
وحدة التعليم : .....
عدد الأرصدة : ..... المعامل : .....
الحجم الساعي الأسبوعي : .....
المحاضرة (عدد الساعات في الأسبوع) : .....
أعمال توجيهية (عدد الساعات في الأسبوع) : .....
أعمال تطبيقية (عدد الساعات في الأسبوع) : .....

مسؤول المادة التعليمية

الاسم، اللقب، الرتبة : .....
تحديد موقع المكتب (مدخل ، مكتب) : .....
البريد الالكتروني : .....
رقم الهاتف : .....
توقيت الدرس ومكانه : .....

1

الاستمارة الثانية؛ يضبط عليها الأستاذ المخطط الزمني المرتقب لتقديم الدروس، وعرض المحاضرات. وهو جدول زمني توقعي، يلتزم به الأستاذ حتى يتمكن من إنجاز مشروع عمله التعليمي بدقة.

Université Badji-Mokhtar. Annaba
القسم .....
جامعة باجي مختار – عنابة
الكلية .....

المخطط الزمني المرتقب

الأسبوع	محتوى الدرس	التاريخ
الأسبوع الأول		
الأسبوع الثاني		
الأسبوع الثالث		
الأسبوع الرابع		
الأسبوع الخامس		
الأسبوع السادس	الامتحان الجزئي	
الأسبوع السابع		
الاسبوع الثامن		
الاسبوع التاسع		
الاسبوع العاشر		
الأسبوع الحادي عشر		
الأسبوع الثاني عشر		
الاسبوع الثالث عشر	امتحان نهاية السداسي	
-	الامتحان الاستدراكي	

4

الاستمارة الثالثة (زيارة النظراء) وهي لتقييم أداء الأستاذ داخل قاعة الدرس، أو بالمدرج وهو يحاضر؛ الهدف منها تقويم أداء الأستاذ والوقوف معه على النقائص التي بدت للناظر(طبعا بعيدا عن الطلبة) لإعادة النظر فيها، وتقويم أداءه وفق معايير أساتذة التعليم العالي، بناء على خبرتهم في المجال، وضمانا للسير الحسن للعملية التعليمية،

وضمانا للجودة بالتعليم العالي.قد يقيم الأستاذ من قبل أكثر من ناظر؛ وعليه؛ تسلم استمارة لكل ناظر – على حدا– لتقييم الأستاذ، كتابيا وكذا شفويا مع الأستاذ. لتسلم الاستمارات وتناقش مع رئيس القسم.

جامعة باجي مختار– عنابة

خلية ضمان الجودة

الكلية: ..... القسم: .....

زيارة النظراء

التاريخ ..... المقياس: .....

القسم..... الفوج ..... المكلف بالتطبيقات: .....

المكلف بالمحاضرات: ..... القاعة: ..... التوقيت: .....

عدد الحضور..... العدد الإجمالي للطلبة: .....

الرقم	المحاور	سيء 1	2	3	4	جيد 5
1	يستعمل الأستاذ الوسائل التعليمية للمساعدة على التعلم					
2	إلمام الأستاذ بالموضوع					
3	يقوم الأستاذ بربط الدرس مع الحصص السابقة					
4	يقدم الأستاذ الهدف و الغاية من الدرس					
5	يغطي الأستاذ كل مواد الحصة					
6	يستفيد الأستاذ من مدة الدرس بطريقة مناسبة					
7	يتحكم الأستاذ في القسم					
8	يقدم الأستاذ ملخصا في نهاية الدرس					
9	تحفيز الطلبة					
10	يقدم الأستاذ مراجع أخرى لإثراء الدرس					
11	يقدم الأستاذ أعمالا أخرى للقيام بها خارج الدرس					

ممثل التقويم: ..... رئيس القسم: .....

التاريخ: ..... الساعة : .....

الاستمارة الرابعة (تقييم الطلبة للمادة)؛ تُقدم للطلبة في نهاية كل موسم دراسي(نهاية السداسي إن كانت المادة سداسية، أو بنهاية السنة دراسية؛ إن كانت سنوية) يضبط عليها الطلبة معلومات خاصة بهم- دون الكشف عن هويتهم حتى يتمكنوا من الإجابة بكل أريحية ومصداقية. يجيب فيها الطالب على الأسئلة المغلقة بوضع علامة في الخانة التي تناسب رأيه بالوضعية التعليمية ككل. ثم يجيب عن سؤالين مفتوحين؛ بإبداء رأيه في المادة التعليمية، وأداء الأستاذ لفحواها، ويقترح تصورات للتحسين في الوضعية التعليمية ككل، وفق ما عرض من أسئلة مغلقة.

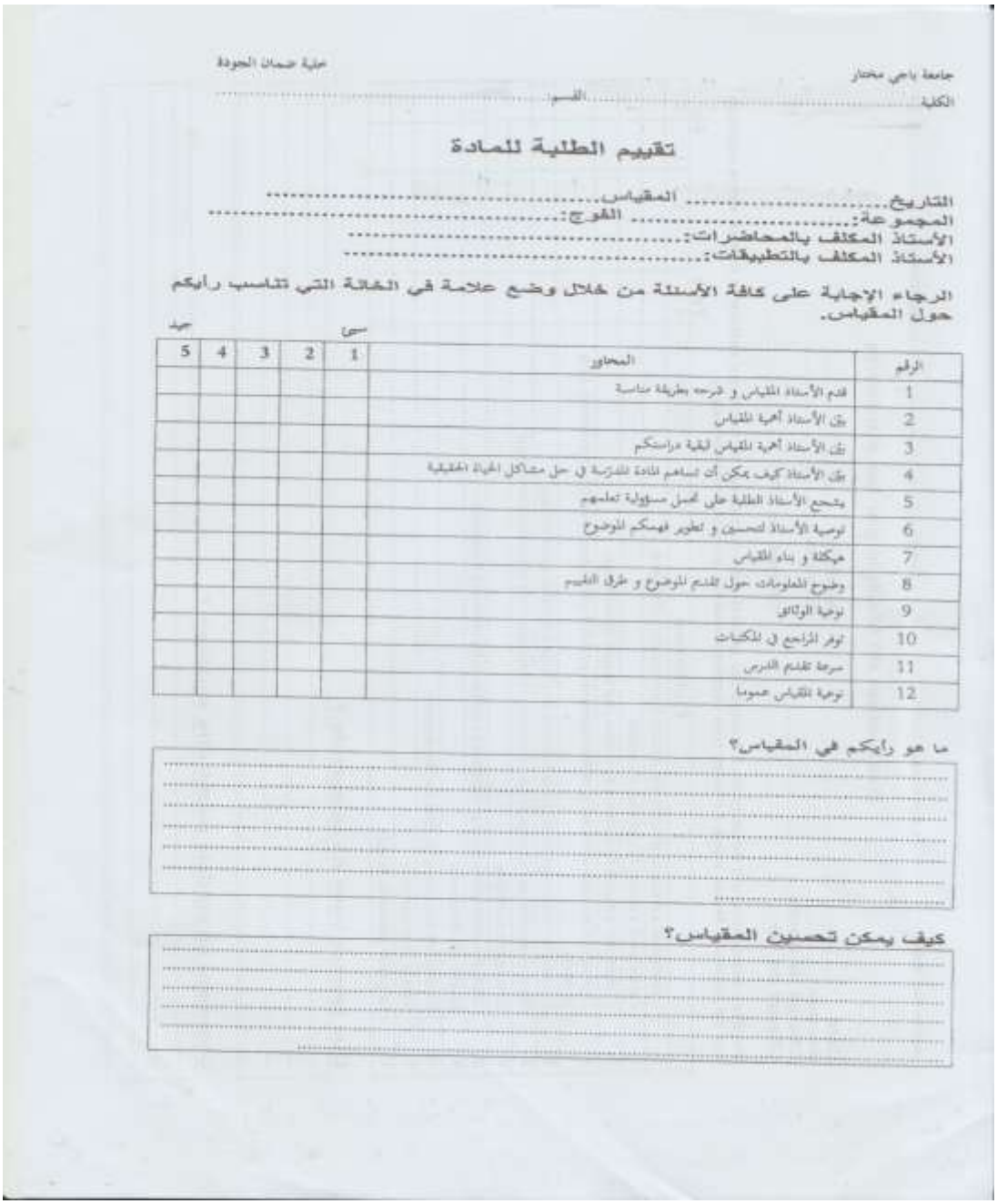

جامعة باجي مختار
الكلية ..... القسم .....
خلية ضمان الجودة

تقييم الطلبة للمادة

التاريخ..... المقياس.....
المجموعة:..... الفوج:.....
الأستاذ المكلف بالمحاضرات:.....
الأستاذ المكلف بالتطبيقات:.....

الرجاء الإجابة على كافة الأسئلة من خلال وضع علامة في الخانة التي تناسب رأيكم حول المقياس.

الرقم	المحاور	سيئ 1	2	3	4	جيد 5
1	قدم الأستاذ المقياس و شرحه بطريقة مناسبة					
2	بين الأستاذ أهمية المقياس					
3	بين الأستاذ أهمية المقياس لبقية دراستكم					
4	بين الأستاذ كيف يمكن أن تساهم المادة المدرسة في حل مشاكل الحياة الحقيقية					
5	يشجع الأستاذ الطلبة على تحمل مسؤولية تعلمهم					
6	توصية الأستاذ لتحسين و تطوير فهمكم للموضوع					
7	هيكلة و بناء المقياس					
8	وضوح المعلومات حول تقدم الموضوع و طرق التقييم					
9	توفير الوثائق					
10	توفر المراجع في المكتبات					
11	سرعة تقديم الدرس					
12	توجيه المقياس عموما					

ما هو رأيكم في المقياس؟

كيف يمكن تحسين المقياس؟

وأضيف على مجموع الأسئلة المعروضة بالاستمارة؛ سؤالا في منهجية الأستاذ عند عرضه للدروس، وهو؛ هل الأستاذ يحدد الأهداف المتوخاة من الدروس، ويصيغ أهدافا تعليمية محددة، وقابلة للقياس؟

لأن الأهداف معايير لتقييم تعليم الأستاذ؛ و نجاحه في التّعليم يتوقّف على مدى تحقيقه لها. وتتمّ صياغتها على نحو: (**أنْ + الفعل المضارع + الطّالب + نوع الأداء**). كما أقترح استمارة خامسة – لكنها الأولى التي تعرض لتقويم الوضعية التعليمية/ التعلمية– وتوسم بـ: (**توقعات الطالب لمستجدات المادة التعليمية**) تقدم للطلبة في بداية كل مرحلة تعليمية(بداية سداسي، أو سنة دراسية) يدون عليها الطالب ما يتوقعه من المادة التعليمية (أهمية المادة – علاقتها بسوق العمل – أداء الأستاذ– استثماره للوسائل الحديثة– عدم السرعة في عرض المعلومات خاصة إذا كانت جديدة وغير مفهومة لدى الطلبة – بسط التعامل بين الأستاذ والطلبة – التقليص من نسبة الأعمال الموجهة خارج إطار الجامعة.....) وكل هذه المعطيات وغيرها؛ تساهم في تعديل الأستاذ من سلوكه، كي يكون أكثر بسطة ورفعة وتفاعلا إيجابيا مع طلبته، ويأخذ الملحوظات بعين الاعتبار في بداية مشواره التعليمي كي يكلل بالنجاح للطرفين(أستاذ– طالب). الاستمارات المعروضة بالأعلى يساهم في تفعيلها الطالب والأستاذ والناظر ورئيس القسم، بهدف بناء تصور ناجح للعملية التعليمية/التعلمية. وقد تعترض العملية التعليمية مشكلات وعقبات، تحول دون إتمام المسار التعليمي/التعلمي بنجاح. ولتخطي المشكلات؛ من الضروري تحديد الأسباب والعوامل المتداخلة والمتفاعلة التي تؤدي إلى حدوث المشكلة، ومن ثمة المساهمة الفعلية في تحديد التشخيص السليم، وهو أول مراحل العلاج الصحيح. وإن التقنيات العلمية والآليات المنهجية متعددة لتبيان ذلك، ولعل الخريطة الانسيابية أحد هذه التقنيات وأنجعها.

8– الخريطة الانسيابية لكيفية تنفيذ برنامج تدريبي لمفاهيم الجودة :

الخرائط الانسيابية أو ما يعرف بسير العمل Flow charts وهي من حيث المفهوم أبسط الطرق لوصف عملية أو نشاط. كما تعبر عن الإشكالات الرئيسية، وتحدد أسبابها الجوهرية، ومن ثمة إمكانية إيجاد الحلول لها ويمكن عن طريقها تصميم عمليات جديدة بأسلوب علمي، تحدد فيها الخطوات التنفيذية للعملية، والتي يجب أن تكون واقعية ومثالية، حتى تترجم لواقع إبداعي جديد، وتكون نموذج حديث يحتذى به. (مُحَمَّد مُحَمَّد شرقاوي، 2012، ص125-126) وإليكم الخطوات الكاملة لإعداد وتطبيق برنامج تدريبي لمفاهيم إدارة الجودة الشاملة في العملية التعليمية، (Steven cohen and Ronald, 1993 p100-102)، موضحة في المخطط الموالي، وأرفقها برموز بيانية لتحديد العمليات وفهم تسلسلها:

▽ يعبر عن التخزين، أو الحفظ، أو الحماية، أو الانتظار

□ يعبر عن ماهية الشيء وفحصه

تعبير عن البداية والنهاية

يعبر عن مواقع اتخاذ القرار

يعبر عن الانتقال من عملية إلى أخرى

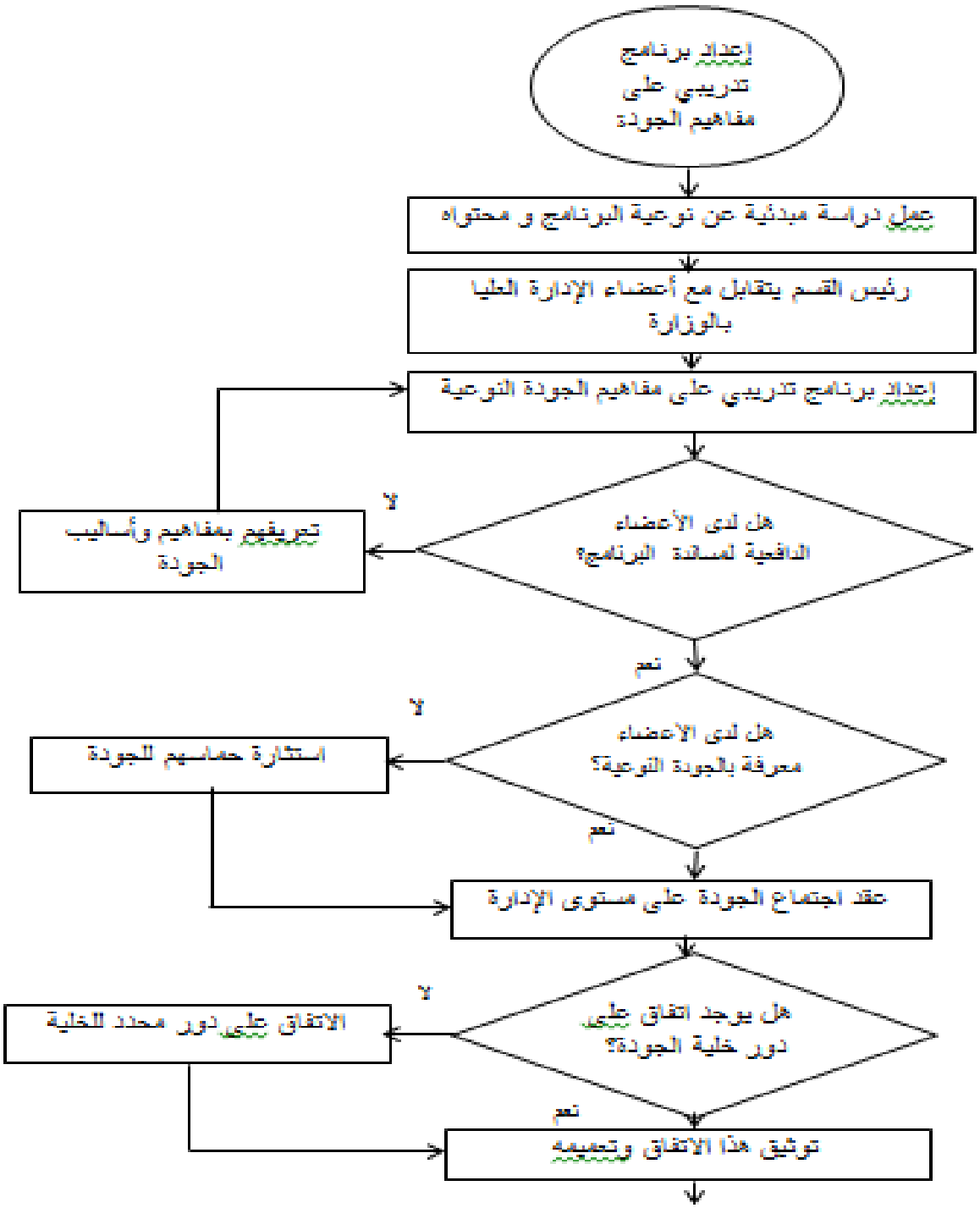

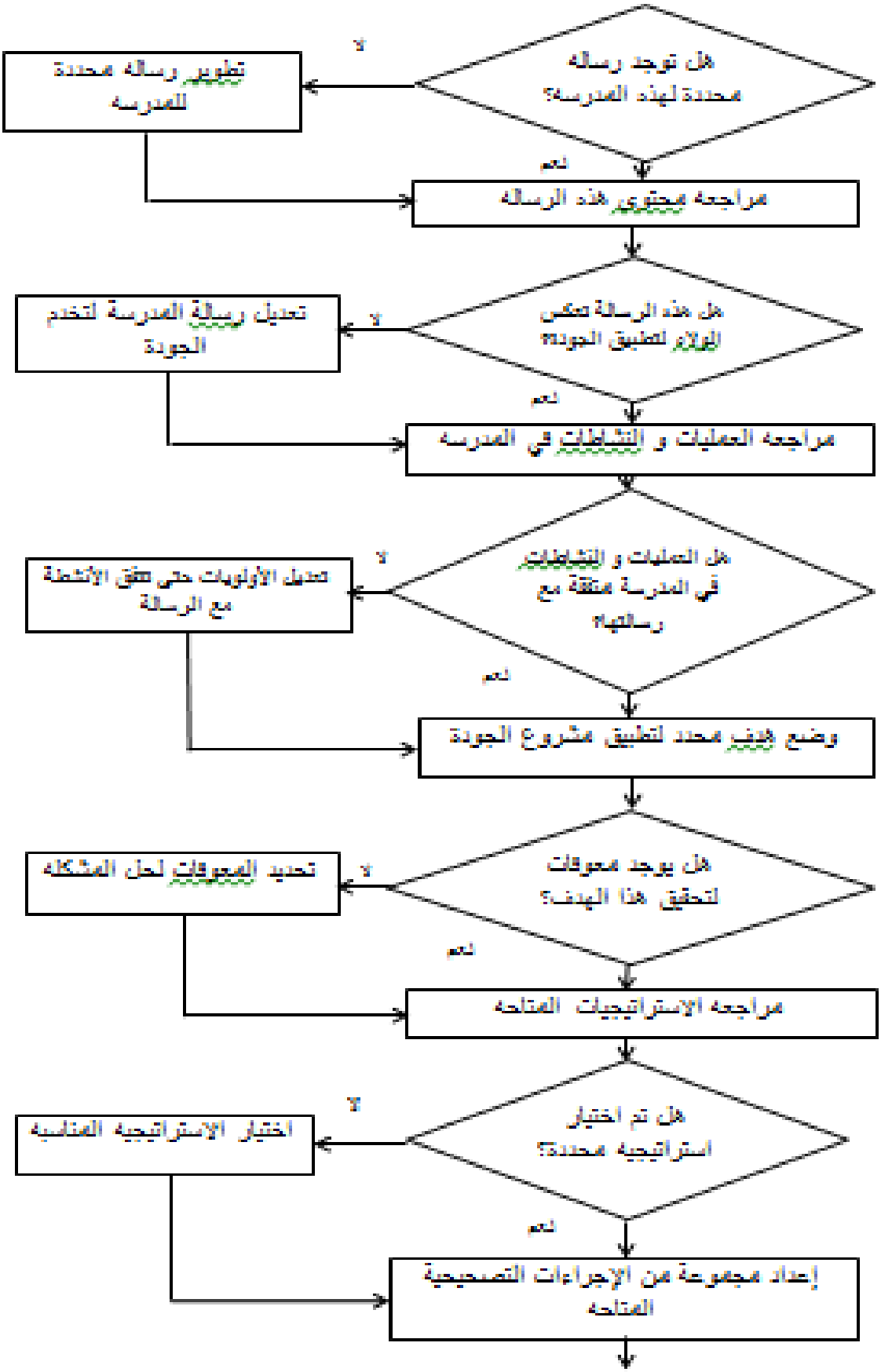
هل توجد رساله محددة لهذه المدرسة؟
لا
تطوير رساله محددة للمدرسه
نعم
مراجعه محتوى هذه الرساله
هل هذه الرسالة تعكس الولاء لتطبيق الجوده؟
لا
تعديل رسالة المدرسة لتخدم الجودة
نعم
مراجعه العمليات و النشاطات في المدرسه
هل العمليات و النشاطات في المدرسة متفقة مع رسالتها؟
لا
تعديل الأولويات حتى تتفق الأنشطة مع الرسالة
نعم
وضع هدف محدد لتطبيق مشروع الجودة
هل يوجد معوقات لتحقيق هذا الهدف؟
لا
تحديد المعوقات لحل المشكله
نعم
مراجعه الاستراتيجيات المتاحه
هل تم اختيار استراتيجيه محددة؟
لا
اختيار الاستراتيجيه المناسبه
نعم
إعداد مجموعة من الإجراءات التصحيحية المتاحه

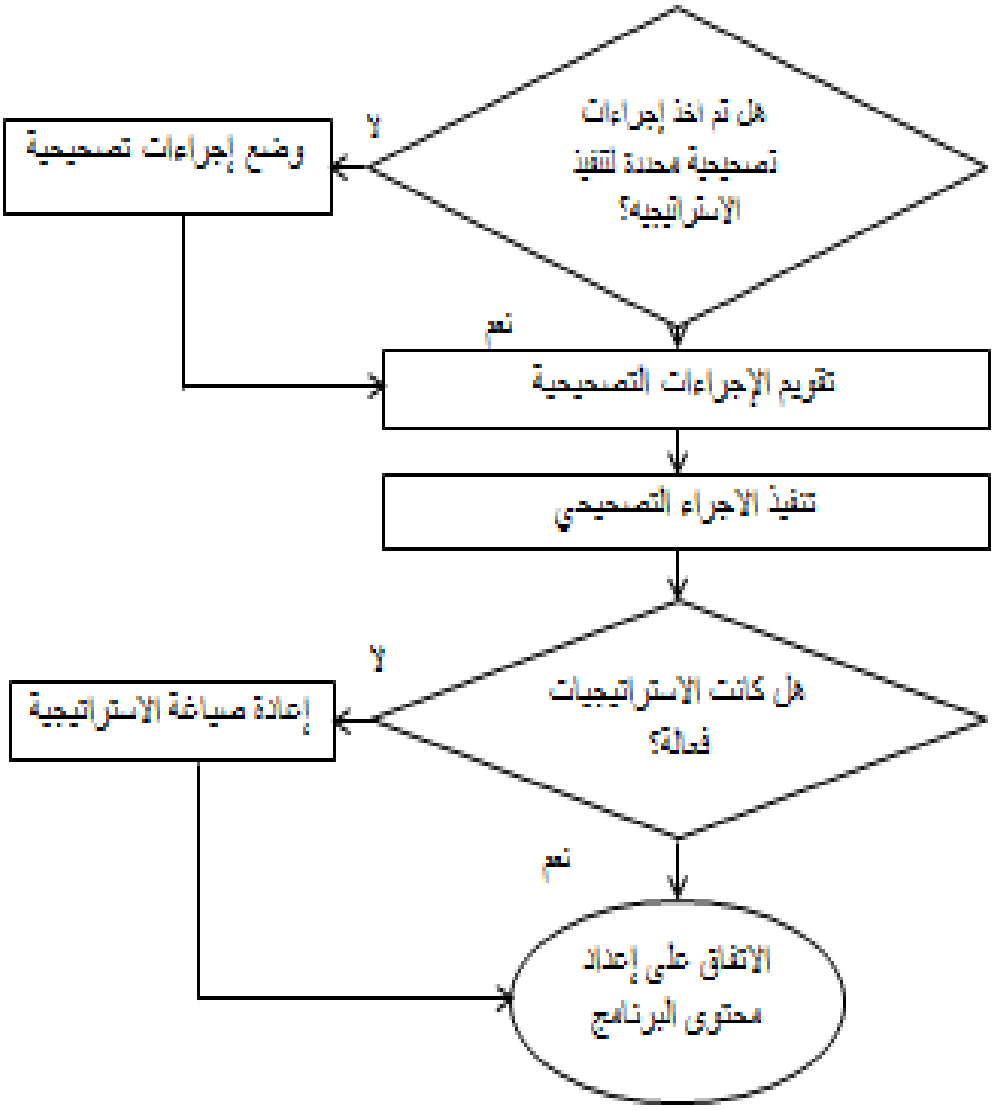

المخطط رقم(1) يبين الخطوات الكاملة لإعداد وتطبيق برنامج تدريبي لمفاهيم إدارة الجودة الشاملة

9- نموذج لإجابات أستاذ عن أسئلة إطار من خلية ضمان الجودة لتكوين الأساتذة الجدد(دفعة 2017-2018)

س1- ما هي خصائص معلم القرن الحادي والعشرين؟ قم بتقييم ذاتي.

ج1- يتميز القرن الواحد و العشرون بتحولات كبرى على مستويات عديدة، مست مختلف مناحي الحياة. وعليه؛ فالحاجة ماسة لمواكبة هذه التحولات، والمستجدات من قبل المعلمين حتى يقوموا بمهمة التعليم على أكمل وجه.

و من أهم الخصائص التي نراها على درجة من الأهمية لتمكن المعلمين منها ما يلي:

الابتعاد قدر الإمكان على سلطة المعلم داخل القسم، بألاّ يعتقد بامتلاكه المعلومة، ذلك أن المعرفة موجودة بأي مكان وبأيسر السبل، وعلى المعلم أن يتكيف والمناخ الجديد، بأن يبحث عن الآليات المساعدة في أن تجعل من الصف التعليمي، صف تفاعلي بين طلبة – طلبة، وطلبة – أستاذ، و تشاركي بأن يساهم الأستاذ في توفير جو تعاوني بحثي بين الطلبة، بهدف إشراكهم في العمل الجماعي، الفعال و الهادف. سعي الأستاذ في استثمار الوسائل التكنولوجية إلى أبعد الحدود؛ في إعداده للدروس، وعرضه لها على الطلبة. دمج مواقع التواصل الاجتماعي (كالفيس–بوك) في تقريب المسافات بين الطلبة، والأستاذ، إما على مستوى تبادل المعلومات، أو في إعداد مذكرات التخرج(الإشراف)،وكذا في ضبط مواعيد الالتقاء مع الأستاذ المشرف، وهذا تماما ما أقوم به مع طلبتي الذين أشرف عليهم بالليسانس. اجتهاد المعلم على حسن تسيير وقته، خاصة إذا ما كان المعلم(أو المعلمة) مسؤول على عائلة ومهام أسرية متنوعة؛ لأن تشابك المهام الأسرية و التعليمية و الإدارية؛ من شأنها أن تعيق رسالته، إذا لم يتمكن من حسن تسيير وقته على الوجه الحسن. على المعلم أن يكون سلسا في تعامله مع الطلبة، لأن الذهنيات تغيرت(رغما عنا) ، وفكرة محورية المتعلم في العملية التعليمية التعلمية ؛ أسقطت العديد من القناعات، التي من شأنها أن تكون حاجزا لإبلاغ الرسالة في وقتنا الحالي كما ينبغي لها أن تكون، وعلينا أن نتماشى و التحولات بما يخدم المتعلم إيجابيا. الموضوع ذو شجون؛ نتمنى أن أكون عنصرا فاعلا، و فعالا في السير صوب الارتقاء بالعملية التعليمية التعلمية إلى أبعد الحدود.

س2– ما هي السلوكيات السيئة التي شوهدت في الجامعة؟ ما الحلول التي تقترحونها؟

ج2– على الرغم من تجربتي بسيطة بالجامعة؛ إلا أنني لاحظت بعض السلوكات، التي من شأنها أن تحبط الجو التعليمي، و التعلمي بشكل عام :

عدم وجود الاحترام المتبادل بين الأساتذة، خاصة مع الأساتذة الجدد؛ وكأن بالجامعة حكر على الأساتذة القدماء، الذين لديهم باع في التدريس(إلا من رحم ربي) . عدم إخبار الأساتذة بما هو متاح من مشاريع بحثية، أو إنجازات يمكننا المشاركة فيها. هذا ما وجدته إلى حد الساعة، والحمد لله سمعتي جيدة بالوسط الجامعي، ولديا كفاءة متواضعة لكنها حسنة، في التعامل مع الطلبة(بمثابة أبنائي)، لأن النية الصادقة في العمل يحسها، و يعلمها الطلبة لا محالة، وعلى إثرها يكون التعامل بالحسنى و الاحترام المتبادل.

س3– كيف يجب أن تكون العلاقة معلم– متعلم ؟

ج3– العلاقة معلم– متعلم؛

أولاً: و قبل كل شيء، احترام متبادل، وثقة صوب المعلم، بأنه صدوق في عمله، ويقدم كل لديه بكل احترافية، لأن قيمة الأستاذ وهيبته داخل الصف، تلهم المتعلمين حسن الإصغاء والسمت، مما يسهم في بث جو تعليمي راق، من شأنه يرفع من قيمة المعلم و المتعلم على حد سواء. العلاقة متعلم– متعلم؛ أخذ و عطاء بين الطرفين، وشد وجذب من الأستاذ، بكيفية ذكية يضمن من خلالها السير الحسن للدروس.

س4– كيف تدير صفك بالمحاضرة /بالتطبيق/الأعمال التوجيهية؟

ج4– مذ اعتلائي منصة الصف بالجامعة؛ ولديا منهجية في إدارة الدرس؛

دائما أقدم للدرس بالبسملة والحمدلة، ثم الصلاة على الرسول، مما وضع الطلبة في حالة دهشة من طريقتي في بداية الدرس حتمت عليهم حسن الإصغاء لي، و احترامي طوال مساري التعليمي. مباشرة بعدها أبدأ بعرض الفكرة العامة للدرس، ومحاولة ربطها بمعلوماتهم السابقة، ثم أحدد الأهداف المتوخاة من الدرس على السبورة(في كل حصة) إن سبق الدرس دروسا أخرى؛ أبدأ باسترجاع المعرف السابقة، و أربطها بما يؤول إليه الدرس الجديد.

كي أضع الطلبة، في حمام الدرس طوال الحصة؛ احرص على أن تكون ورقة المواظبة أمامي طوال الوقت، و أي إسهام من قبل الطالب أقيمه إيجابيا. وهكذا؛ يبقى الطلبة في انتباه و حرص على المشاركة و المتابعة إلى غاية خروجهم من القسم. طبعا في كل مرة أحاول دمج الطلبة في أعمال بحثية بسيطة، كي أُفعّلهم في البحث عن المعلومة.

س5– ما هي معوقات التواصل الجيد في الجامعة؟

ج5– ابتعاد الأساتذة، و الطلبة عن الأهداف السامية لتواجدهم بالجامعة.

اختلاف في الذهنيات، و الأحكام المسبقة عن بعضنا البعض(أساتذة–أساتذة/أساتذة طلبة)

عدم تقدير مستوى العلاقات بين الأفراد(أساتذة/ طلبة/ إدارة). احتكار المعلومة، وعدم تبادل الخبرات بين الأساتذة.

س6– اشرح وضعية مسار ضمان الجودة في الجامعة؟

ج6– ضمان الجودة بالجامعة، مشروع ذو أهداف سامية وراقية، يكفل تحقيقها الاستمرارية في العمل الدؤوب، نحو ما لمسناه من قبل فرقة العمل بإشراف الأستاذ الدكتور خليف(والمرافقة الخدومة الطيبة الآنسة مريم) طبعا و مجموع الأساتذة المشاركين بالمحاضرات. يبقى أن نقول؛ أن ضمان الجودة بالجامعة تكفله مرافقة التعليمات بمختلف الأقسام، وإثباتها ميدانيا من قبل الأساتذة، ومن قبل رؤساء الأقسام. المدير المناسب للخلية مهم جدا في إكمال المسار التكويني للأساتذة، ولضمان الجودة بالجامعة ككل.

س7– هل وضعت دروسك على الإنترنت؟ إن لم يكن لماذا؟ متى سوف يكون ذلك؟

ج7– ليس بعد؛ حقيقة الدرس التكويني كان مهما ومفيدا لكن ليس كافيا، لكني سأعمل جاهدة للمحاولة. أنا بحاجة للبريد الالكتروني للأستاذ الذي كوننا الحصة الأولى؛ كي استفسر عن أشياء غابت عني.

س8– اقترح مشروعا مهنيا شخصيا كمعلم يتم تعيينه عن طريق الإجابة:

ج8– من أنا ؟ أنا الأستاذ الجامعي، الباحث، الواعي بمهمة التدريس الجامعي وفق نظام (ل. م. د) الذي يعني أن الطالب و المتعلم سواء في امتلاك المعرفة، و يبقى على الأستاذ الوعي برسالته النبيلة بأن يعمل جاهدا على احتواء العملية البيداغوجيّة؛ بحسن التسيير داخل حجرة الدرس، بما يتماشى ومرافقة الطالب طوال مشواره التعليمي، والتكويني بالجامعة، بما يؤهله أن يكون عضوا فاعلا في المجتمع، و في الوسط المهني.

س9– كيف تنجح في تدريس حصة تطبيقيّة، أو عمل توجيهي؟

ج9– الحصة التوجيهية، نجاحها موكل بحسن إدارتها؛ وهذا وفق نظام الورشات حيث يقوم فيها الأستاذ بتحضير الحصة مسبقا، طبعا بالتنسيق مع الطلبة، وهذا بتحضير الموضوع العام للورشة من قبل الطلبة، و يقوم الأستاذ بتحضير تفاصيل الورشة(المحاور، والأسئلة، إعداد الأهداف المتوخاة من الورشة) .يتم تقسيم الطلبة إلى أفواج، يجلسون في شكل حلقات، ويقوم الطلبة بتعيين قائد لكل المجموعة. بعد عرض الأستاذ لموضوع الورشة(طبعا المحضر مسبقا من قبل الطلبة) يقوم الأستاذ بتوزيع أسئلة تتعلق بأفكار الورشة، والتي يتم الإجابة عنها جماعيا، ليتم بعدها مناقشة فحو الإجابات بين طلبة المجموعات الأخرى، بتوجيه من الأستاذ.

الخاتمة

إن ضمان الجودة بالتعليم العالي مكسب مهم للارتقاء بمستوى أداء الجامعة بعدها مؤسسة اجتماعية مرافقة للفرد(المواطن) ولتكوينه وفق ما يتناسب واحتياجات الوطن. وقد خلصت الدراسة إلى نتائج نجملها فيما يلي:

- أهمية تطبيق نظام ضمان الجودة في مؤسسات التعليم الجامعي.
- ضرورة مرافقة المؤسسات الجامعية لتنفيذ إجراءات ضمان تحقيق الجودة بالتعليم العالي.
- القيادي المناسب والرشيد يكفل استمرارية موفقة لخلية ضمان الجودة بالتعليم العالي.
- التأطير الكفؤ للأساتذة الجدد من قبل خبراء؛ يضمن تخرجا مثاليا لأساتذة جامعيين جدد.
- احترام الأساتذة لأسلوب إدارة الجودة بالتعليم العالي؛ يحقق نجاحات ونتائج مبهرة تصل إلى حد التميز والإبداع.

المقترحات:

ضمانا للجودة بالتعليم العالي، وبناء على ما آلت إليه نتائج الدراسة أقترح ما يلي:

- تبني فلسفة ضمان الجودة بالتعليم العالي من قبل كافة الأطراف الفاعلة في رسم المشهد العام للجامعة؛ وجعلها مفهوما واضحا، يؤول بهم إلى التطبيق الصحيح.
- السهر على تنظيم ندوات وملتقيات لنشر ثقافة الجودة بالتعليم العالي.
- ضرورة إحداث تكامل وثيق وفعلي بين الجامعة و المجتمع؛ بغية النهوض بمستوى الأفراد وتقدمهم.
- إنشاء مشاريع جديدة من روح العصر الذي نعيش فيه، وإشراك كل الأطراف لإنجاحها.
- الوعي بمعيار القيادة الكفأة والرشيدة والفاعلة لإنجاح مشروع الجودة بالتعليم العالي، ودحض كل أبواق الهرمية والأقدمية.
- تثمين جهود كل المساعي الجادة والهادفة إلى تجسيد قيم الجودة بالتعليم العالي ومؤسسات المجتمع.

قائمة المصادر والمراجع:

الكتب العربية:

- محمد محمد شرقاوي، المتعلم المبدع، مكتبة الأنجلو المصرية، ط1، 2012.

المواقع الالكترونية:

- الموقع الرسمي لجامعة الجزائر/3 : http://www.univ-alger3.dz/?page_id=39
- الموقع الرسمي لجامعة الواد/الجزائر: https://www.univ-eloued.dz/index.php/definition-of-cell-quality-assurance
- جميلة غريّب، حفل تتويج الأساتذة الجدد للسنة الجامعية 2017-2018 برحاب جامعة باجي مختار–عنابة- مقال منشور بمجلة الوطن، بتاريخ: 30-07-2018 03:00:53،على الموقع: http://www.elwatandz.com/algerie/25414.html?print

الكتب الأجنبيّة:

- Steven cohen and Ronald, « Total quality management in government, Operactical guide fro real world »Francisco, jossey-B-assin,publishers, 1993.